رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلى المؤتمر الثانى لوزراء الشئون الافارقة بالاسكندرية
فى١٠ يناير ١٩٧٧

الاخوة و الاخوات

يسعدنى ان ارحب بكم على ارض مصر .. و حين يفتح وادى النيل ذراعيه لاستقبالكم و الحفاوة بكم فاننا نستقبل اخوة جمعت بيننا و بينهم روابط تاريخية و سياسية و اقتصادية و اجتماعية ، كما جمعت بيننا روابط كفاح طويل فى الماضي و الحاضر من اجل تأكيد الاستقلال الوطني ، ومن أجل تحقيق الحرية و التقدم و الرخاء لأبناء قارة أفريقيا العظيمة و من أجل ان ننفض عن كاهل قارتنا اثار هذه العهود البغيضة و تواجه تحديات التخلف و تنطلق نحو افاق التقدم الاقتصادى و العدل الاجتماعى و التعاون الدولى .. من أجل سلام ورخاء شعوب العالم جميعا

الاخوة و الخوات

ان مؤتمركم هذا يستمد اهميته و حيويته – كما ان له أبعاداً و دلائل و ذلك خلال عدة عوامل اهمها اولا : لقد جاء عقد هذا المؤتمر بعد مضي عشر سنوات كاملة على عقد مؤتمركم الأول فى يناير سنه ١٩٦٧ ، و لقد تعرضت قارتنا و منطقتنا خلال هذه السنوات العشر لأحداث خطيرة و عظيمة ، خطيرة لانها استهدفت كيانها و استقلالها و حريتنا و مستقبلنا .. و عظيمة لأن شعوبنا قد اكدت من خلال هذه الاحداث و حدتها و صلابتها و تمسكها بمبادئ الحرية و بالحق و العدل . و ليس نصر رمضان – اكتوبر ١٩٧٣ بيعيد . ذلك النصر الذى حققه اخوتكم فى مصر بما له من نتائج و تحولات عظيمة لصالح قضايا امتنا العربية و قارتنا الافريقية . و لابد فى هذه المناسبة ان نسجل

بكل التقدير و الاعتزاز موقف شعوب و دول القارة الافريقية ايام هذه المعارك الى جانب الحق العربي

ثانيا : ان لقاءكم بالقاهرة إنما هو تأكيد واقعى و تعبير حى عن وحدة و تضامن دول و شعوب قارتنا ، وهو يشكل خطوة ايجابية لدعم هذا الطريق الذى نؤمن به اشد الايمان انطلاقا من حقيقة تاريخية ثابتة تأكدت فى مجالات عديدة ، سياسية و عسكرية و اقتصادية و اجتماعية تربط بيننا بوحدة المسير و المصير فى عالم أصبح لا محل فيه للكيانات الصغيرة او إيثار العزلة بعيدا عن المتغيرات المتلاحقة

ثالثا: ان اجتماعكم غدا يستهدف تحقيق غاية و هدف انسانى نبيل من أجل خير شعوبنا و هو تهيئة افضل السبل و الوسائل لرعاية و سعادة الانسان الافريقي الذى هو صانع التنمية ووسيلتها ، و هو في نفس الوقت هدفها و غايتها . و من هنا يمكن تحقيق التكامل بين التنمية الاقتصادية وو التنمية الاجتماعية

الاخوة و الاخوات
لقد آن لنا ان نعمل جميعا فى تعاون و اخاء لتهيئة كل الاسباب لان يقف الانسان الافريقي حيث يجب ان يكون و ليس حيث ارادت له قوى القهر و الضغط ان يكون ، لقد اعطى الشعب الافريقي على امتداد تاريخه المثل فى التضحية و العطاء من اجل مسيرة الحرية و السلام وقدم شهداء سيظلون عبر التاريخ علامات بارزة على طريق تاكيد حقوق الانسان .. ورغم موجات القهر و الاستعمار التى حملتها الى افريقيا دعاوى الكشوف الجغرافية و الحضارية الغربية امتدادا من القرن السادس عشر فان جوهر الشعب الافريقي الاصيل . و ما يحمله أبناؤه من حضارة سابقة على كل الحضارات . حفظت لهم كيانهم و مقوماتهم الاصلية و اجبرت موجة المد الاستعمارى على الانحسار . و من هنا كان الانسان الافريقي ان ينطلق الى غير حدود ليعوض بالفكر و العرق و

الجهد ما فاته على امتداد سنين طويلة . و انكم كأعلى قيادات للعمل الاجتماعى عليكم مسئولية تضامنية للوفاء بمتطلبات الانسان الافريقي الافادة من كافة التجارب الانسانية التى تتفق مع واقع قارتنا و من آخر ماتوصلت اليه تكنولوجيا العصر

الاخوة و الاخوات

إنني لا أشك لحظة ان مؤتمركم ، بما يضمه من قيادات بارزة . و من اهل الفكر و الخبرة و العلم و بما هيئ له من اسباب النجاح، سوف يصل الى الصياغة المناسبة التى تحقق الهدف الذى تلتقون من أجله . و سوف يسجل التاريخ لكم من خلال ما تتوصلون اليه من قرارات او توصيات ، انكم كنتم الأوفياء للأمانة و المسئولية حتى تظل ألام افريقيا خفاقة ترمز بكل العزم و الاصرار و الامل الى اسمى المبادئ و الغايات من اجل رفعة الانسان الافريقي

و اننى اذ أرجو لكم إقامة طيبة بيننا اسأل الله أن يرعاكم و أن يسدد خطاكم

و شكرا

www.anwarsadat.org